ولكى يواجه الشاه النقد الذى أدت اليه سياسته القوية فى الاصلاح ، أسس هيئة لتوجيه الرأى العام ، ومن مشروعاته الايجابية الداخلية عدد من الأبنية العامة والمصانع والمستشفيات والفنادق والطرق والشوارع ، كما انتشرت التسهيلات فى وسائل النقل بسرعة وعلى نطاق واسع وأقيم خط حديدى على طول ايران وعرضها ، وكان الشاه يفخر به دائما كما انشأ عددا كبيرا من المدارس ، وأسس جامعة طهران ، وأعاد تنظيم الجهاز الحكومى بصورة ملحوظة ، وتقدمت التجارة الداخلية والخارجية واتخذت خطوات واسعة نحو تصنيع الدولة وحد بشكل ملحوظ من نفوذ رجال الدين ، كما بذلت محاولات من أجل تحرير المرأة(٥) وحدث تطور سريع فى مختلف مناحى الحياة لكن سيره لم يكن ملحوظا · وكانت ايران عند اعتزال رضا شاه متقدمة فى نواحى كثيرة تقدما ملحوظا، لكنها مع ذلك بقيت أرضا تعسة فلم يكن هناك عدل كاف أو حرية وهما أمران يقدرهما الايرانيون خير تقدير ·

والخلاصة أن مشروعات رضا شاه ، بالرغم من انها كانت تقدمية وتهدف الى الخير الا أنها لم تؤد فى النهاية الى رضا الطبقة المثقفة ، فقد كان المثقفون أول من يقاسى من قيود الديكتاتورية ، ولم يكن للكتاب بالذات سوى حق ضئيل فى التعبير الحر ، فاما انهم صاروا من دعاة النظام يكتبون كتابات موجهة ويتقاضون عليها المكافآت ، واما أنهم انسحبوا وأحبطوا وباتوا ممتعضين ·

---

(٥) المقرجم : لايريد المؤلف هنا أن يقطع برأى ، وكان من المحال بالطبع – وهو تحت اشراف آفرى أن يتخذ موقفا مناقضا لموقف آفرى الذى كان من المطبلين لرضا شاه لعدائه لرجال الدين الاسلامى وهو الذى كتب بلهجة الانتصار والشماتة « ولم يكد عام ١٩٣٧ يهل حتى كان الاسلام فى ايران بلا أدنى نفوذ » وله الحق كغربى فى موقفه هذا لكن ما بال كمشاد يردد كالببغاء آراءه ·· هذه هى نماذج رسائل كمبردج الموضوعية · لتفصيلات عن عهد رضا شاه واصلاحاته انظر للمترجم الثورة الايرانية ·